٣١٦

٢١٦

وبعد قبل ان يؤمر بالجهاد وحذف ياء الاضافة المنسية وقفا ووصلا واثبتها
يعقوب في الحالين والله تعالى اعلم سورة النصر مدنية ثلاث ايات بسم الله
الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على اعدائه
والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله اي الاسلام
افواجا جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب
من اقطار الارض طائعين فسبح بحمد ربك اي متلبسا بحمده واستغفره
انه كان توابا وكان صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزول هذه السورة
يكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه وعلم
انه قد اقترب اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر والله اعلم
سورة تبت مكية خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم لما دعا صلى الله
عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
عمه ابو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا نزلت تبت خسرت وهلكت
يدا ابي لهب اي جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما و
هذه الجملة دعاء وتب خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله تعالى وقد هلك
ولما خوفه النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا
فاني افتدي منه بمالي وولدي نزل ما اغنى عنه ماله وما كسب اي ولده
واغنى بمعنى يغني سيصلى نارا ذات لهب اي تلهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلهب
وجهه اشراقا وحمرة وامراته عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول و
صفته وهي ام جميل حمالة بالرفع الحطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق
النبي صلى الله عليه وسلم في جيدها عنقها حبل من مسد اي ليف وهذه
الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامراته او خبر مبتدا مقدر سورة
الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم سئل

رسول

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه نزل قل هو الله احد
فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتدا وخبر اي
المقصود في الحوائج على الدوام لم يلد لانتفاء مجانسته ولم يولد
لانتفاء الحدوث عنه ولم يكن له كفوا احد اي مكافئا ومماثلا وله متعلق بكفوا
وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
للفاصلة سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات نزلت هذه والتي بعدها
لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه
الله تعالى بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بالسورتين
وكان كلما قرا اية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام
كانما انشط من عقال بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما
خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب
اي الليل اذا اظلم او القمر اذا غاب ومن شر النفاثات السواحر
تنفث في العقد التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشيء تقوله من غير ريق
وقال الزمخشري كبنات لبيد المذكور ومن شر حاسد اذا حسد اظهر حسده
وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم
وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها سورة الناس
مكية او مدنية ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من
شر الموسوس في صدورهم ملك الناس اله الناس بدلان او صفتان او
عطفا بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس
اي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له الخناس لانه يخنس ويتاخر عن القلب
كلما ذكر الله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر
الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس انه جني وانسي كقوله تعالى

Copyright © King Saud University